Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الى الروم ، الذين أخذوا يقـاتلون دعاة الاسـلام ، ويضطهدون الدعوة المحمدية ، فكان صلى الله عليه وسلم بارعا ، بعيد النظر فى اغتنام أول فرصة لنقل ميدان الكفاح العسكرى بسرعة من قلب الجزيرة الى أطرافها ، فاستشعر العرب سمو مطلبه ، وبعد غايته ، وبذلك جمعهم تحت لواء القومية المتحدة ، فكانوا عدة صالحة لدعوته العالية .

سارع الى العمل ، وقـد أدرك بثاقب بصره أن الدولة الرومانية لن تصبر على ظهور دولة للعرب بالمدينة ، وأنها سائرة اليه فى النهاية ، وأنه ما غزى قوم قط فى عقر دارهم الا ذلوا ، فنقل الميدان بسرعة مدهشة ، تدل على فطنة فى السياسة ، ودراية فى الحرب منقطعة النظير .

ومنذ أن غزا الروم فى مؤته ، وسهام العرب ، وآمالها تتجه الى غاية أسمى من الثأر والانتقام والنهب ، وحالتهم المعنوية تسمو من درك التناحر الأهلى الى مقام الكفاح العالمى ، لغرض أعلى من متاع الدنيا .

وهكذا تدرج محمد صلى الله عليه وسلم من العشيرة ، الى الوطن ، الى القومية ، الى الدولة العالمية ، فاتخذ لهذه الدولة العالمية العرب ، ونفخ فيهم من روحه ، وبعثهم بالرسالة للأكاسرة والقياصرة ، فحملوهم عليها ، وقامت دولة الاسلام ، لاتعرف عصبية ولا عنصرية ، ولا لونا خاصا ، ولا شيئا غير التقوى يمتاز الناس بها . ومنذ أن انصرف الى الشمال بعد صلح الحديبيـة أدرك كل رجل ذى بصيرة من خصـومه سـواء أكان فى قلب الجزيرة أم فى أطرافها ، أن واجبه أن ينطوى تحت اللواء الذى رفعه محمد صلى الله عليه وسلم للأمة المشتتة المتناحرة المحتقرة فى نظر جيرانها من الروم والفرس ، فسارع الى هذا اللواء خالد بن الوليد ، وعمرو بن العاص بطلا قريش ، وبطلا الاسلام فيما بعد ، وسيدا مخزوم وسهم ، أشد بطون قريش عداوة لمحمد ودعوته ، فكان هذا فاتح العراق وبطل المشرق ، وذلك فاتح مصر وبطل المغرب .